- **حكم الذين لم تبلغهم دعوة الإسلام**

- سألت أخت كريمة اسمها أفاميا سؤالا علميا مهما فقالت: ما مصير الذين لم يدخلوا إلى دين الإسلام بعد الموت؟

فأجبتها بالإجابة التالية:

- صباح الخير أخت أفاميا، وشكرا على السؤال، وأحيي فيك الرغبة الصادقة لمعرفة الدين الحقيقي المقبول عند الله، والجواب على سؤالك الكريم كالتالي:
- الناس قسمين أخت أفاميا، قسم جاؤوا قبل بعثة النبي محمد بدين الإسلام، قبل ١٤٠٠ سنة، وناس جاؤوا بعد بعثته – مثلي ومثلك.
- **القسم الأول**: أما الذين جاءوا قبل بعثة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) فهؤلاء ينبغي أن يكونوا قد اتَّبعوا الأنبياء الذين بعثوا فيهم، فبني إسرائيل (يعقوب) مثلا كان ينبغي لهم أن يكونوا متبعين للأنبياء الذين بعثوا إليهم، ابتداء من موسى إلى عيسى، عليهم الصلاة والسلام، فمن اتبع نبيه الذي بعثه الله إليه **كان من الناجين يوم القيامة**، ومن أهل الجنة.
- **القسم الثاني**: أما الذين جاؤوا بعد بعثة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) – مثلي ومثلك – فهؤلاء يجب عليهم أن يؤمنوا بمحمد، وينقادوا لشريعته، لأن الله افترض على الناس كلهم يهوديهم ونصرانيهم (مسيحيهم) أن يؤمنوا بـمحمد، مع إيمانهم بالأنبياء السابقين، انتبهي حضرتك لهذه النقطة (مع إيمانهم بالأنبياء السابقين)، عيسى وموسى ويحيى وإبراهيم وغيرهم. لأن من أصول دين الإسلام الإيمان بجميع الأنبياء، ولكن انتبهي ثاني مرة، فالمطلوب هو الإيمان **الصحيح** بهم، يعني الإيمان بأنهم بشر مثلنا (ليسوا أبناء الرب وليسوا آلهة)، وأنهم أرسلهم الله لهداية الناس.
- وهذا القسم الثاني من الناس – وهم الذين وصلهم دين الإسلام – ينقسمون إلى قسمين، **الأول**: ناس عاشوا طفولتهم وشبابهم في غير دين الإسلام، مثل حضرتك، ثم لما سمعوا بدين الإسلام وعرفوا أن الله افترض عليهم الدخول فيه دخلوا فيه وانتموا إليه مثل ما نشوف في الإحصائيات، ومثل ما حصل مع فادي وغيره، وهؤلاء سيكتب الله لهم الأجر والثواب

أجرين، أجر الإيمان بنبيهم المسيح، ثم أجر الإيمان بالنبي محمد، عليهما أفضل الصلاة والتسليم.

- **والقسم الثاني** هم الناس الذين بلغتهم دعوة الإسلام واضحة ولكنهم رفضوها وامتنعوا من الدخول فيها، فهؤلاء في الحقيقة ردُّوا ورفضوا دين الله التي ارتضاه وفرضه على البشر كلهم، وهو دين الإسلام، وهؤلاء يعتبرون كفارا، ومن مات كافرا فإن عقوبته النار يوم القيامة، قال الله تعالى (إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا * خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا * يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا).
- الأخت الكريمة أفاميا، الإنسان العاقل هو الذي إذا رأى الطريق واضح ومستقيم سار عليه، وهذا هو طريق الإسلام وطريق الإيمان، وما سواه من الأديان فإنها إما مخترعة وليس لها أساس من عند الرب مثل البوذية والهندوكية، أو محرفة مثل اليهودية والمسيحية (لا مؤاخذة أخت أفاميا، ولكن هذا حوار علمي لا بد فيه من الأمانة العلمية والوضوح).
- والواقع يشهد أن ديانة المسيح تحرفت وصارت الآن عبادة أوثان وأشخاص، فالذي يحصل في الكنيسة ليس عبادة الرب (الله)، وإنما عبادة صور وصلبان مصنوعة من خشب وحديد، وعبادة أشخاص مثل المسيح وأمه، وعبادة الخوري.
- يضاف إلى هذا ما يحصل في الكنيسة من شرب الخمر وابتزاز النساء الجميلات ورقص وموسيقى وغرف تعذيب لمن يسأل الخوري أسئلة محرجة، وغير ذلك مما يعرف كل عاقل صريح مع نفسه أنه لا يمكن أن يكون دين من عند الرب (الله)، ولا يمكن أن يكون المسيح أمر الناس به أو مارسه هو بنفسه.
- ولهذا فإن كثيرا من المنتمين للمسيحية المعاصرة هم في الحقيقة منتمين لأنهم خايفين ما يخرجوا منها، وليس لأنهم مقتنعين بالانتماء لها.

وهناك مزيد تفصيل في كتابي (حوار علمي هادئ مع القساوسة) إذا حبيتي حضرتك أطلعتك عليه.

- وخلاصة الكلام أن **من سمع بدين الإسلام وفهمه** فإنه يقال له (أدرك نفسك قبل الموت)، فإن الله لا يقبل يوم القيامة دينا إلا دين الإسلام، قال تعالى (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)، وقال تعالى (إن الدين عند الله الإسلام).
- أما الذين لم تبلغهم دعوة الإسلام بشكل واضح، مثل الذين يعيشون في أدغال أفريقيا، فإن الله تعالى سيبعث لهم رسولا يوم القيامة، فإن أطاعـــوه دخلوا الجنة وإن عصوه دخلوا النار، لأن الله رحيم بعباده، لا يعذب أحدا إلا بعد قيام الحجة عليه، قال الله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا).
- وسلامتك أخت أفاميا أتمنى لك التوفيق للعلم النافع والعمل الصالح والدين الحقيقي المقبول من عند ربنا (الله).

اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل[1] ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

والله أعلم وأحكم ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى سائر أنبياءه ، وسلَّم تسليما كثيرا.

ماجد بن سليمان

majed.alrassi@gmail.com

هاتف: 00966505906761

[1] جبرائيل هو أعظم الملائكة ، وهو الملك الموكل بالوحي إلى الرسل.

وميكائيل هو المَلَك الموكل بالمطر.

وإسرافيل هو الملك الموكل بالنفخ في الصور ليقوم الناس يوم القيامة للحساب والجزاء.

ومعنى فاطر السماوات والأرض أي خالقها.

مراجع علمية لمن أراد الاستزادة والفائدة – وهي منشورة في موقع «الدين الواضح»

www.saaid.net/The-clear-religion

١. الكتاب المقدس – القرآن

٢. تعريف موجز بالكتاب المقدس – القرآن

٣. لماذا خلقنا الله؟

٤. قصة أبينا آدم في القرآن

٥. قصة المسيح من المهد إلى اللحد

٦. قصة رفع النبي العظيم المسيح عيسى ابن مريم إلى السماء وتَـنجِـيته من الأذى

٧. هل المسيح رب؟ – «ثلاثون وقفة علمية ومنطقية، للمثقفين والمثقفات فقط»

٨. أربعون دليلا على بطلان عقيدة توارث الخطيئة وعقيدة صلب المسيح – «أربعون وقفة علمية ومنطقية، للمثقفين والمثقفات فقط»

٩. التغييرات والتطورات التدريجية التي حدثت لرسالة يسوع بعد رفعه على مدى عدة قرون

١٠. الدلائل على تحريف دين اليسوع بعد رفعه إلى السماء

١١. مهلا أيتها الدكتورة .... لا تسبي الإسلام

١٢. حوار علمي هادئ مع القساوسة

١٣. موقف الإسلام من الإرهاب

١٤. Who Deserves to be Worshipped

١٥. The Amazing Prophecies of Muhammad in the Bible

***